

قياس النشاط الاقتصادي الكلي

الفصل الثاني

الأهداف

- معرفة كيف نقيس النشاط الاقتصادي الكلي
- تكلفة الفرصة البديلة ومنحنى امكانات الانتاج
- تعريف الناتج المحلي الاجمالي وملاحظات هامه حوله
- طرق قياس الناتج المحلي الإجمالي :
 - ١- طريقة المنتجات النهائية
 - ٢- طريقة القيمة المضافة
 - ٣- طريقة الدخل
 - ٤- طريقة الإنفاق

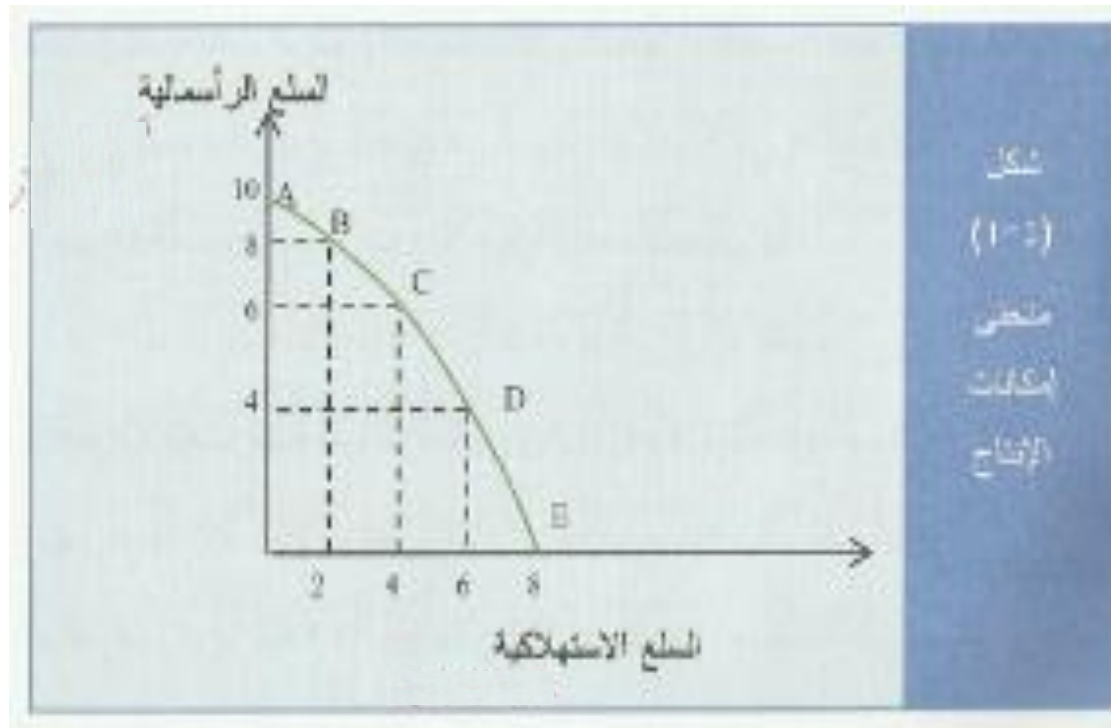
حتى نقوم بتحليل أداء الاقتصاد الكلي نعتمد على بيانات واحصاءات هامة تعتبر مؤشرات لقياس أداء النشاط الاقتصادي في الدولة ومن أهم مؤشرات قياس حجم النشاط الاقتصادي الكلي:

الناتج المحلي الإجمالي (GDP) Gross Domestic Product

منحنى إمكانيات الإنتاج

- الندرة النسبية للموارد الاقتصادية من جهة وافترض لا محدودية الحاجات البشرية والمجتمعية تحتم ضرورة الاختيار والتضحية.
 - عملية الاختيار يصاحبها عملية تضحية تسمى بتكلفة الفرصة البديلة.
 - لتبسيط عملية الاختيار بين السلع نستخدم أداة تحليلية هي منحنى إمكانيات الإنتاج.
 - ما هو منحنى إمكانيات الإنتاج؟
- هو سلسلة من النقاط تمثل كل واحدة منها أقصى ما يمكن إنتاجه من أي توليفة من سلعتين أو مجموعتين من السلع.

تكلفة الفرصة البديلة (Opportunity Cost) هذه الفكرة
يوضحها عرض منحنى امكانات الانتاج.



الناتج المحلي الاجمالي GDP

تعريفه: هو اجمالي القيم النقدية للسلع والخدمات النهائية المنتجة داخل الاقتصاد المحلي خلال فترة زمنية معينة عادة تكون سنة.

ملاحظات هامة:

أولاً: قيمة السلع والخدمات النهائية يمكن قياسها وفق الأسعار العادية في الأسواق ويسمى (الناتج المحلي الإجمالي النقدي) أي ناتج محلي بالأسعار الجارية.

هذه الطريقة لها عيوب أهمها لا تعكس التغير الحقيقي في الناتج المحلي الإجمالي. (كيف الكلام هذا)



إذا ارتفعت أسعار سلعة معينة في سنة عن السنة السابقة لها فالزيادة هنا تكون زيادة في الأسعار وليس في الكميات المنتجة.
(اذن ما الحل)

لتفادي المشكلة نقوم بحساب الناتج المحلي الحقيقي حيث يتم تقييم السلع خلال سنوات مختلفة بسعر واحد هو سعر سنة الأساس ويسمى الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بالناتج المحلي بالأسعار الثابتة.

السنة	الكمية	السعر	GDP (النقدي) بالأسعار الجارية	GDP (الحقيقي) بالأسعار الثابتة
٢٠١٢	١٠٠	١	١٠٠	١٠٠
٢٠١٣	١٠٠	١.٥	١٥٠	١٠٠

ثانياً: أن الناتج المحلي الإجمالي يشمل جميع السلع والخدمات النهائية التي تم انتاجها خلال سنة محددة فقط دون غيرها.



سؤال

من خلال ما سبق لو قمت بشراء جهاز آيفون مستخدم صنع في سنة ٢٠١٣ هل ستدخل عملية الشراء والبيع هذه ضمن حسابات الناتج المحلي الإجمالي لعام ٢٠١٤

ثالثاً: من المهم في حساب الناتج المحلي الإجمالي أن تكون السلع التي يتم إضافتها سلعاً نهائية وليست وسيطة لأن ذلك يسبب ازدواجا حسابياً.

رابعاً: أن حساب الناتج المحلي الإجمالي يتضمن قيمة جميع السلع والخدمات النهائية المنتجة في الحدود الجغرافية للدولة سواء كانوا مواطنين أو أجانب.

اذن يجب التفريق بين مفهومين وهما

الناتج القومي الإجمالي

هو حساب جميع السلع والخدمات النهائية المنتجة بواسطة مواطني بلد ما سواء كانوا مقيمين داخل البلد أو خارجها خلال سنة معينة.

الناتج المحلي الإجمالي

هو حساب جميع السلع والخدمات النهائية المنتجة بواسطة جميع أفراد الدولة سواء كانوا مواطنين أو أجانب داخل الدولة فقط خلال سنة معينة.

سؤال

هل تُحسب دخول كلا من

- المواطنون السعوديون العاملون في خارج الدولة
 - المهندسون الأجانب اللذين يعملون في شركة سابقك
- ضمن حسابات الناتج المحلي الإجمالي؟

السعودية	قطر
مواطنون سعوديون	مواطنون قطريون
قطريون مقيمون في السعودية	المواطنون السعوديون المقيمون في قطر
جنسيات أخرى	جنسيات أخرى
الناتج المحلي الإجمالي للسعودية	الناتج المحلي الإجمالي لقطر
+	+
المواطنون السعوديون المقيمون في الدول الأخرى – الأجانب المقيمون في السعودية	المواطنون القطريون المقيمون في دول أخرى – الأجانب المقيمون في قطر
=	=
الناتج القومي الإجمالي في السعودية	الناتج القومي الإجمالي في قطر

الناتج القومي الإجمالي = الناتج المحلي الإجمالي + صافي عوائد الملكية من الخارج

عناصر الانتاج المحلية المنتجة خارج الدولة
- عناصر الانتاج الأجنبية المنتجة داخل
الدولة

خامساً: لا يتم حساب السلع والخدمات التي لا تدخل السوق بصورة نظامية ضمن الناتج المحلي الإجمالي. فتجارة المخدرات والسلع المهربة وغيرها من أنشطة تجارية غير مشروعة يتم استبعادها من حسابات الناتج المحلي الإجمالي.

طرق قياس الناتج المحلي الإجمالي:

- ١- طريقة المُنْتِجات النهائي.
- ٢- طريقة القيمة المضافة.
- ٣- طريقة الدخل.
- ٤- طريقة الإنفاق.

تعتبر طريقتي الدخل والإنفاق هما الأكثر شيوعاً واستخداماً في حساب الناتج المحلي الإجمالي في الكثير من دول العالم.

أولاً: طريقة المنتجات النهائية

تتضمن هذه الطريقة حساب الناتج المحلي الإجمالي عن طريق ضرب الكمية المنتجة من كل سلعة خلال سنة في سعرها، ومن ثم جمع عمليات الضرب للحصول على إجمالي الناتج المحلي.

الكمية المنتجة (Q) × السعر (P) لكل سلعة
ثم جمع عمليات الضرب للحصول على GDP

ملاحظة

تأخذ هذه الطريقة السلع والخدمات المنتجة بصفة نهائية وتستبعد السلع الوسيطة.
ماذا نقصد بمنتجات (سلع) وسيطة؟
المنتج الوسيط هو السلعة أو الخدمة التي تُنتج أو تُشتري بغرض الاستخدام في عملية إنتاجية أخرى. أو بغرض البيع مرة أخرى خلال نفس الفترة.

اذن عرفي السلع النهائية؟

يجب الانتباه بأن السلع التي أنتجت ولم تستخدم خلال نفس الفترة تعتبر سلعاً نهائية.

القيمة الصافية للمنتجات النهائية خلال السنة =

➤ قيمة المنتجات النهائية + مخزون آخر السنة

➤ قيمة المنتجات النهائية - مخزون أول السنة

➤ قيمة المنتجات النهائية - قيمة الواردات

يجب معالجة المخزون سواء كان أول السنة أو في آخرها. (لماذا هذه المعالجة)

لأن مكونات المخزون قد ظهرت فعلاً كجزء من الناتج النهائي للسنة السابقة (مثلاً سنة ٢٠١٣)، ومن ثم فإن حساب قيمتها ضمن قيمة المنتجات النهائية التي استخدمت هذه المواد كمستلزمات إنتاج يعني تضخيم الإنتاج في السنة الحالية (٢٠١٤)

- أيضاً يجب خصم قيمة الواردات من السلع والخدمات من قيمة المنتجات النهائية. لأن الواردات جزء من الناتج النهائي لبلدان أخرى.

ثانياً: طريقة القيمة المضافة

تتلخص هذه الطريقة في أخذ الزيادة التي يضيفها كل قطاع خلال العملية الإنتاجية إلى قيمة المدخلات التي يستلمها من القطاعات الأخرى ثم يتم تجميع هذه الإضافات لكافة قطاعات الاقتصاد للوصول الى اجمالي الناتج المحلي.

القيمة المضافة هي عبارة عن الفرق بين قيمة إجمالي الإنتاج وتكلفة المنتجات الوسيطة خلال كل مرحلة من مراحل الإنتاج.

القيمة المضافة = قيمة الإنتاج - قيمة مستلزمات الإنتاج
(تكلفة المنتجات الوسيطة)

اذن تقوم على جمع الأجزاء أو الإضافات المكونة للمنتجات النهائية في المراحل المختلفة للإنتاج.

مثال

لنفترض أن مجتمع ما ينتج سلعة واحدة هي الثوب المصنوع من الصوف، حيث يأتي الصوف (مادة أولية) من المزارع الذي يبيع الصوف الى المصنع الذي يقوم بغزله ونسجه ليشكل منه سلعة جديدة هي القماش. وهذا القماش يباع الى الخياط ليصنع منه ثوب يستخدم بشكل نهائي من المستهلك.

أن انتاج السلعة النهائية (الثوب) مر بعدة مراحل هي: المزارع ومصنع النسيج والخياط.

البند	البائع	المشتري	قيمة البيع (ريال)	القيمة المضافة (ريال)
صوف	المزارع	مصنع النسيج	١٥	١٥
قماش	مصنع النسيج	الخياط	٤٥	٣٠
ثوب	الخياط	المستهلك	٧٠	٢٥
إجمالي القيمة المضافة				٧٠

كيف حسبنا
٣٠ هي عبارة
عن ١٥-٤٥

$$٢٥ = ٤٥ - ٢٠$$

$$٧٠ = ٢٥ + ٣٠ + ١٥$$

GDP بطريقة المنتجات النهائية = $Q \times P = 1 \times 70 = 70$

ثالثاً: طريقة الدخل

ترتكز هذه الطريقة على النظر الى الناتج المحلي الإجمالي من خلال من يستلمه كدخل بدلاً من النظر إليه في شكل من يشتريه.

الناتج المحلي الإجمالي = مجموع الدخول التي تحصل عليها عناصر الإنتاج



يتكون الناتج المحلي الإجمالي حسب هذه الطريقة من:

١- صافي الدخل المحلي ويشمل:

أ- الأجور والرواتب وتشمل (أجور ورواتب العمال والموظفين التي تدفعها الحكومة وقطاع الأعمال)

ب- ريع (ايراد) الأراضي والإيجارات وهي مبالغ يحصل عليها ملاك الأراضي والعقارات.

ج- الأرباح ودخول قطاع الأعمال وملاك الأسهم.

$$\text{الأرباح} = \text{أرباح موزعة} + \text{أرباح غير موزعة} + \text{ضرائب على الأرباح}$$

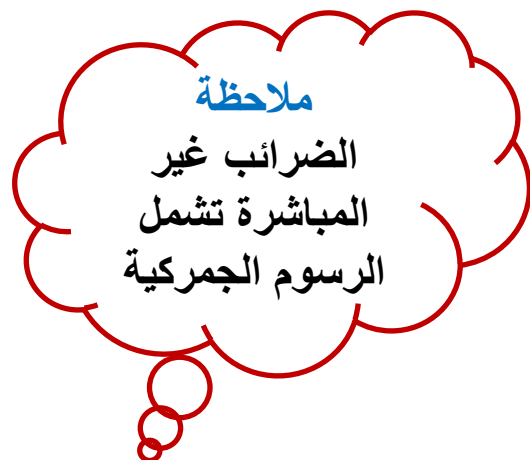
د- الفوائد وهي العوائد التي يحصل عليها أصحاب رؤوس الأموال مقابل إقراضهم لأموالهم.

٢- اهتلاك رأس المال وهو النقص التدريجي في الأصل الثابت من آلات ومعدات نتيجة الاستخدام.

٣- الضرائب غير المباشرة مثل (ضريبة المبيعات - رسوم الرخص - الرسوم الجمركية)

فيما يلي بيانات افتراضية خاصة باقتصاد صغير (بالمليون ريال):

3000	الرواتب والأجور
500	الفوائد
100	ريع الأراضي
400	ضرائب غير مباشرة
500	أرباح الشركات
350	إهلاك رأس المال
100	رسوم جمركية متحصلة



المطلوب: إيجاد الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الدخل.

الحل:

$$GDP = 3000 + 500 + 100 + 400 + 500 + 350 = 4850$$

رابعاً: طريقة الإنفاق

أن الدخل الذي يحصل عليه الفرد أو الدولة يتم التصرف فيه أو جزء منه في عدة أوجه. إذن عند حساب الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الإنفاق ننتبه الى:

- الدخل المتحصل عليه يتوزع ما بين الاستهلاك (C) والادخار (S) والاستثمار (I) والإنفاق الحكومي (G)
- من ناحية أخرى نأخذ بعين الاعتبار صادرات الدولة ووارداتها. صافي التعاملات الخارجية

ماذا نقصد بالصادرات والواردات؟

الصادرات هي إنفاق الأجانب على السلع والخدمات المحلية.

الواردات هي إنفاق الدولة على السلع والخدمات الأجنبية. والفرق بينهما يمثل الميزان التجاري

الميزان التجاري $(X - M)$ يكون موجبا عندما يكون هناك فائض.
ويكون سالبا عندما يحقق عجز

يتم حساب الناتج المحلي الإجمالي بطريقة الانفاق حسب المعادلة التالية:

$$\text{GDP} = C + I + G + (X - M)$$

C الانفاق الاستهلاكي

I الانفاق الاستثماري

G الانفاق الحكومي

X الصادرات

M الواردات

الإنفاق الاستهلاكي (C) Consumption Expenditure

هو ما ينفق من قبل الجمهور (الأفراد) على شراء السلع المعمرة أو غير المعمرة وعلى الخدمات مثل الصحة والتعليم وغيرها.

الاستهلاك الخاص = الإنفاق على السلع المعمرة + الإنفاق على السلع غير المعمرة + الإنفاق على الخدمات

الإنفاق الحكومي (G) Government Expenditure

هو ما تنفقه الحكومة على شراء السلع وما تدفعه من رواتب وأجور للعمال والموظفين في مختلف الدوائر نظير الخدمات التي يقدمونها ويستثنى من ذلك :

- معاشات التقاعد

- الهبات

- الإعانات الأخرى

لأنها لا تساهم في العملية الانتاجية، إلا أنها تُحسب كجزء من إنفاق الأفراد على شراء السلع والخدمات

هل تعتبر الإعانة التي تقدمها الحكومة للمواطنين (حافز) إنفاقا حكوميا ؟ ولماذا ؟

الاستثمار (I) Gross Investment

هو جميع ما ينفق على شراء السلع والخدمات الرأسمالية من آلات ومعدات وبناء مصانع جديدة أو توسع في بناء مصانع جديدة و الإنفاق على زيادة المخزون من المواد الأولية والمعدات والسلع النهائية.

اجمالي الاستثمار = تكوين رأس المال الثابت + التغير في المخزون
= صافي الاستثمار + اهلاك رأس المال

صافي الصادرات (X - M)

هو التدفق التجاري للدولة مع بقية دول العالم.
يتكون من:

➤ الصادرات (X) : جزء من الاقتصاد المحلي ويجب إضافتها إلى الناتج المحلي الإجمالي.

➤ الواردات (M) : إنفاق على السلع الأجنبية ويجب خصمها من الناتج المحلي الإجمالي.

صافي الصادرات (الميزان التجاري).

- يوصف الاقتصاد الذي لا يشمل على معاملات خارجية بالاقتصاد المغلق بينما الاقتصاد الذي يشمل معاملات خارجية (صادرات وواردات) اقتصاد مفتوح.

تطبيق

فيما يلي بيانات خاصة بإحدى الدول:

الاستهلاك الخاص ٣٠٠٠ يشمل (٦٠٠ سلع معمرة، ٢٠٠٠ سلع غير معمرة، ٤٠٠ خدمات)، إنفاق استثماري ٢٠٠٠، إنفاق حكومي ١٨٠٠، صادرات ٢٠٠٠، واردات ١٥٠٠، أجور ورواتب ٣٥٠٠

تنبيه: الأجور والرواتب هنا لا تُحتسب

المطلوب: أوجد الناتج المحلي حسب البيانات السابقة؟

الحل

$$GDP = C + I + G + (X - M)$$

$$= 3000 + 2000 + 1800 + (2000 - 1500)$$

$$= 7300$$